ان يعتبر عنه بلسانه ويجادل خصمه وهو قول عامة
المتكلمين والقايلون بصحة استدلوا بانواع الدلايل
لان ما يدل على صحة العقل والنقل وفعل الرسول
وكل واحد منها نوع اما العقل فهو ان الايمان
عبارة عن التصديق فان من اخبر فصدقه
غيره لم يمتنع احد من ان يقول آمن به واثم له
فاذا صدق المقلد من اخبره من الله وصفاته صار
مومنا واما النقل فقوله الرسول عم حين سأله
جبرائيل عم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره فانما
اجاب الا بالتصديق وهو حاصل في المقلد
فيكون مومنا واما فعل الرسول فهو انه عم
بعد من آمن به وصدق في جميع ما جاء من عنده
مومنا ولا اشتغل بتعليمه الدلائل العقلية في
المسائل الاعتقادية وكذا الصحابة والتابعون
الى يومنا هذا ولما كانت هذه الدليل قطعية
غير قابلة للتاويل سماه بالنصال في النعاد واهل
اعني النصال جمع النصل وهو حديد السيف
قال افاض الله عليه غفرانه وما عذر لذي عقل بجاهل

كملاد

بخلاف الاسافل والاعالي فالمراد بالاسافل الارضين
وبالاعالي السموات اتفقت الامة على ان الايمان بالله واجب
والكفر به حرام لكن اختلفوا في ان وجوبه بالعقل
او بالسمع ذهب مشايخنا رضي الله عنهم الى انه واجب
بالعقل قال ابو حنيفة لا عذر لاحد في الجهل بخالقه
لما يرى من خلق السموات والارض وخلق
نفسه وسائر خلقه به واما في احكام الشرع
فمعذور حتى يقوم عليه الحجة وقالت الملاحدة و
الروافض والمشبهة والخوارج لا يجب بالعقل
شئ وثمرة الخلاف انما يظهر في حق من لم يبلغه
اصلا ونشاء على شاهق الجبل ولم يومن بالله و
مات هل يعذر في ذلك ام لا فعند من اوجبه لا يعذر
وعند من لا يوجبه يعذر وانما قال لذي عقل ولم
يتعرض البلوغ لان عند كثير من مشايخنا تجب
معرفة الله تعالى بالعقل على الصبي العاقل لانه علة الوجوب
العقل فلما كان الصبي عاقلا كان كالبالغ في وجوب
الايمان به كما انه لو اسلم كان اسلامه صحيحا بالاجماع
قال في ما ايمان شخص حال يأس بمقبول لفقد الامتثال
اليأس الشدة والمراد هنا سكرات الموت